الرسالة السابعة

جانبا خلاص الله الكامل–
الخلاص القضائي بالإضافة إلى الخلاص العضوي

قراءة الكتاب المقدس: رو ٥:١٠، ٢١؛ يو ١:١٢–١٣؛ ١ بط ٢:٢٥؛ رو ٦:١٩، ٢٢؛ ٢ كو ٤:١٦؛

٣:١٨؛ أف ٤:١٥–١٦؛ رو ٨:٢٨–٢٩؛ في ٣:٢٠–٢١

١. **هناك جانبان لخلاص الله الكامل –الجانب القضائي والجانب العضوي– رو ٥:١٠، ٢١؛ يو ١:١٢–١٣؛ ١ بط ٢:٢٥؛ رو ٦:١٩، ٢٢؛ ٢ كو ٤:١٦؛ ٣:١٨؛ أف ٤:١٥–١٦؛ رو ٨:٢٨–٢٩؛ في ٣:٢٠–٢١:**

أ. إن الجانب القضائي لخلاص الله الكامل قد أنجز في الحيز المادي من خدمة المسيح الأرضية موضوعيًا من خلال المسيح في جسده– يو ١:١٤؛ كو ١:٢٢:

١– إنه بحسب بر الله– رو ١:١٧؛ ٣:٢١–٢٦؛ ٩:٣٠–٣١.

٢– إنه يستند إلى أن الله قد حقق كل متطلبات ناموسه البار تجاه الخطاة من خلال العمل الفدائي للمسيح على الصليب– غل ٣:١٣؛ ١ بط ٢:٢٤؛ ٢ كو ٥:٢١؛ عب ٩:١٢.

٣– لقد نفذ المسيح خدمته الأرضية بإنجازه فداء الله القضائي مصحوبًا بالنتائج الموضوعية التالية:

أ– غفران خطايا المؤمنين– لو ٢٤:٤٧؛ أف ١:٧.

ب– ويزيل خطايا المؤمنين– عب ١:٣.

ج– يبرر المؤمنين– رو ٣:٢٤–٢٥.

د– يصالح المؤمنين لنفسه، الذين كانوا أعداءه– ٥:١٠.

ه– يقدس المؤمنين وضعيًا لنفسه شعبًا مقدسًا– ١ كو ١:٢؛ عب ١٣:١٢؛ ١٠:٢٩.

ب. إن خلاص الله العضوي هو الإجراء المختص بخلاص الله

الكامل كي يتسنى للمؤمنين أن يشاركوا في خلاص الله العضوي كونه هدف خلاص الله الكامل– رو ٥:٢١.

ج. إن كل بنود خلاص الله العضوي تُنفَذ ليس بالمسيح في الجسد في خدمته الأرضية قضائيًا وموضوعيًا، بل بالمسيح بصفته الروح المحيي في خدمته السماوية عضويًا وشخصيًا– ١ كو ١٥:٤٥.

٢. **إن الجانب العضوي لخلاص الله يُنفذ في الحيز الإلهي والسري لخدمة المسيح السماوية شخصيًا بالمسيح بصفته الروح المحيي في الخطوات الثماني التالية:**

أ. الولادة الثانية هي مركز خلاص الله الكامل وبداية خلاص الله في جانبه العضوي:

١– فهي تكاثر الحياة الإلهية بمنح حياة الله للمؤمنين ليلد المؤمنين ثانية ويعيد خلق المؤمنين المفديين في روحهم بروح الله– يو ٣:٦.

٢– وهي بقيامة المسيح حتى يتسنى له أن يمنح حياته للمؤمنين لتكون سلطانًا لهم بأن يكونوا أولاد الله، المولودين من الله بحسب جنسه– ١ بط ١:٣؛ يو ١:١٢–١٣.

٣– بالولادة الثانية، ينال المؤمنون حياة الله الأبدية الإلهية بالإضافة إلى حياتهم البشرية الطبيعية– ٣:١٥، ٣٦.

ب. إن الإطعام في الرعاية هي التغذية التي تقوم بها الحياة الإلهية:

١– إن الإطعام هو استمرارية الولادة الثانية من خلال رعاية المسيح لرعيته إذ يغذيهم ويكرمهم كي يتسنى لخرافه أن تنمو في الحياة الإلهية إلى النضج– أف ٥:٢٩؛ يو ١٠:١٠–١١، ١٤–١٦؛ ٢١:١٥–١٧؛ عب ١٣:٢٠؛ ١ بط ٥:٤؛ ٢:٢٥.

٢– الإطعام يغذي الأطفال الرضع (المؤمنين الجدد) كي يتسنى لهم أن ينمو ويخلصوا تدريجيًا بزاد اللبن في كلمة الله– الآية ٢.

٣– إن الإطعام يؤول إلى نضج المؤمنين في الحياة الإلهية إلى تحول ومشابهةٍ لصورة المسيح– ٢ كو ١٨:٣؛ رو ٢:١٢؛ ٢٩:٨.

٤– الإطعام هو أيضًا من عمل المؤمنين من خلال الرعاية المتبادلة من أجل بناء جسد المسيح من أجل إتمام تدبير الله الأزلي وإنجاز قصد الله الأزلي– أف ١١:٤–١٦؛ يو ١٥:٢١–١٧؛ ١ بط ٢:٥–٣.

ج. إن التقديس الطبعي يشكل المؤمنين بطبيعة الله الإلهية:

١– إنه تقديس داخلي للمؤمنين الذين ينمون في الحياة الإلهية بعمل الروح القدس، روح الحياة، في طبعهم– رو ١٦:١٥؛ ٢:٨.

٢– يتقدس المؤمنون بطبيعة الله الإلهية المقدسة حتى يكونوا مقدسين لله وهكذا يحققون قصد الله في اختيارهم– ٢ بط ٤:١؛ أف ٤:١.

٣– إن التقديس الطبعي ينطوي على تحول– رو ١٩:٦، ٢٢.

٤– في نهاية المطاف، سوف يُستعلن التقديس في أورشليم الجديدة بصفتها المدينة المقدسة– رؤ ٢:٢١، ١٠؛ ١٩:٢٢.

د. إن التجديد هو عملية خليقة الله الجديدة:

١– إن المؤمنين يتجددون تلقائيًا إذ يتقدسون بالروح القدس– ٢ كو ١٧:٥.

٢– إن التجديد هو استمرار لغسل الولادة الثانية ويرتكز على عملية التقديس المتواصلة، ما يجعل المؤمنين أجداء.

٣– يحدث التجديد:

أ– بالروح المُجدد إذ يمتزج بروح المؤمنين المولودين ثانية روحًا واحدًا الذي يسكنه المسيح لينتشر إلى

الرسالة السابعة (تابع)

ذهن المؤمنين لتجديد كامل كيانهم كونهم أعضاء الإنسان الواحد الجديد– تي ٣:٥؛ أف ٤:٢٣.

ب– من خلال سلوك المؤمنين في جدة الحياة في القيامة– رو ٦:٤؛ اف ٤:٢٢–٢٤؛ في ١:١٩–٢١.

٤– يحدث التجديد من خلال عمل الإفناء الذي ينجم عن آلام المؤمنين في بيئتهم المحيطة– ٢ كو ٤:١٦.

٥– يتعين على المؤمنين أن يتجددوا بالكامل والمطلق كي يتسنى لهم أن يكونوا عمليًا الخليقة الجديدة النابعة من الله ومن أجل الله– غل ٦:١٥.

٦– إن التجديد يجعل المؤمنين جددًا كما أورشليم الجديدة– رؤ ٢١:٢.

ه. التحول هو العملية الأيضية في الحياة الإلهية:

١– تُحول هذه العملية كل كيان المؤمنين، ابتداء من تجديد الذهن، حتى يقدروا أن يشاركوا بالكامل في ألوهية الله– رو ١٢:٢.

٢– هذا ليس ضربًا من التصحيح الخارجي أو الضبط، بل هو مسألة أيضية، وذلك من خلال إضافة عنصر حياة المسيح الإلهية إلى كيانهم، حتى يُعبِّر خارجيًا عن صورة المسيح.

٣– هذا ما ينجزه الرب الروح (المسيح الروح) إذ يحول المؤمنين إلى صورة مجد المسيح– ٢ كو ٣:١٨.

٤– يتعين على المؤمنين أن يحيوا ويسلكوا بالروح (غل ٥:١٦، ٢٥) والسلوك بحسب الروح الممتزج (رو ٨:٤)، كي يكون لحياة المسيح الإلهية سبيل إلى ضبطهم وتحويلهم إلى صورة رب المجد.

و. إن البنيان هو عمل التركيب والاقتران في الحياة الإلهية:

١– إن بناء الله ينتج من خلال التركيب والاقتران بفضل عمل الروح المُحوِّل على المؤمنين– أف ٤:١٦.

٢- إنه نتاج نمو المؤمنين إلى الرأس، المسيح، في كل شيء- الآية ١٥؛ كو ٢:١٩.

٣- إنه البنيان الذي يعمله الروح القدس لإكمال بناء المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة- أف ٤:١٦؛ رؤ ٣:١٢؛ ٢١:١٠-١١.

ز. المشابهة هي النضج في الحياة الإلهية:

١- المشابهة هي اكتمال الولادة الثانية، والإطعام، والتقديس، والتجديد والتحول في الحياة الإلهية عند المؤمنين- رو ٨:٢٨-٢٩.

٢- تتحقق المشابهة عندما ينضج المؤمنون في الحياة الإلهية بفضل الروح المُنضج في روحهم المشبع بالمسيح ليكونوا إنسانًا كاملًا، بحسب قياس قامة ملء المسيح- كو ١:٢٨؛ أف ٤:١٣.

٣- المشابهة هي أن نكون مشابهين لصورة ابن الله البكر- في ٣:١٠؛ ١:١٩-٢١؛ ١ يو ٣:٢.

ح. التمجد هو الاستعلان الكامل لخلاص الله الكامل:

١- في الولادة الثانية، يختم الله المؤمنين المولودين ثانية بروحه ليوم الفداء- أف ١:١٣؛ ٤:٣٠.

٢- سوف يتمجد المؤمنون الناضجون من الداخل بفضل الاشباع الذي استمر على مدار حياتهم بمجد الله، وسوف يتمجدون من الخارج إذ يؤتى بهم إلى مجد الله. الآية ٣٠؛ ٢ تس ١:١٠؛ رو ٨:٢٣، ٣٠؛ عب ٢:١٠.

٣- إن تمجد المؤمنين الناضجين هو النصيب الأفضل لبنوتهم الإلهية في خلاص الله العضوي، التي حصلوا عليها عندما ولدوا ثانية- غل ٤:٥؛ رو ٨:٢٣.

٤- إن افتداء أجساد المؤمنين هو تغير هيئتهم عند عودة الرب يسوع- في ٣:٢٠-٢١.

الرسالة السابعة (تابع)

٥- من خلال التمجد يحقق الله إتمامه لقصده الأزلي -أورشليم الجديدة. التي هي بلورة لاتحاد الله الثالوث المعد والمكتمل بمختاريه الثلاثي الأجزاء، المولودين ثانية، والمتحولين، والمُشابَهين، والممجَّدين وامتزاجه بهم.

٣. **إن قصد الله في هذه الأقسام الثمانية من خلاصه العضوي هو ببساطة ليجعلنا الله في الحياة والطبيعة والتعبير، ولكن ليس في الألوهة، أي ليجعلنا استنساخه، نسخة طبق الأصل الله ؛ «الروح نفسه... مع أرواحنا» هو سر الخلاص العضوي لله:**

أ. إن الروح الوالد في روحنا الذي أحياه المسيح، يلدنا ثانية معطيًا لنا سلطانًا أن نكون أولاد الله، المولودين من الله.

ب. إن الروح المغذي في روحنا الذي يكرمه المسيح، يغذينا باللبن الروحي للكلمة لكي ننمو للخلاص.

ج. إن الروح المُقدِّس انطلاقًا من روحنا الذي أسره المسيح، يقدسنا بطبيعة الله، ويجعلنا مقدسين لله.

د. إن الروح المُجدِّد في روحنا الذي يسكنه المسيح، يجددنا لكي نلبس الإنسان الجديد من خلال عمل الكسر الذي بالصليب.

ه. إن الروح المُحوِّل في روحنا الذي يملأه المسيح، يحولنا إلى صورة المسيح المجيدة من أجل تعبيره.

و. إن الروح الباني في روحنا الذي يمتلكه المسيح، يبنينا في بيت الله وجسد المسيح من أجل سكناهما.

ز. إن روح الإنضاج في روحنا الذي أغناه المسيح، يجعلنا نشابه صورة المسيح، ابن الله البكر- نموذج أبناء الله.

ح. إن الروح الخاتِم في روحنا السامي مع المسيح، يشبعنا بمجد الله ويدخلنا في مجد الله من أجل تمجدِّنا.